

سلالة يعرب (*)

للأستاذ محمود غنيم

—>>><<<—

نسب أول به على الأقدار
وأولئك النعم الأباة أخوتي
يا دار إسماعيل كيف وسعهم
أم أنت في وادي الكفانة دوحه
حي الوفود نحيمة ممزوجة
واخشم إذا حدثت عن أسلافهم
كانوا إذا رفعوا قواعد دولة
حاطوا بمالكهم بمعدل ملوكهم
لم تكف هارون البيطة كلها
كانوا وكان على البرية حكمهم
كانوا إذا نشروا السلام على الوري

رسلا وإن خاضوا الحروب ضواري
من جندل الغلوات قدوا عنهم
أوسيلهن الجارف التيار
ومن الحيا الدرار صبيغ سخاؤهم
فسخاؤهم صنو الحيا الدرار
وتنفسوا ربح البوادي حرة
إن البوادي معدن الأحوار
المجد في الصحراء يثبت والملا
بدل المروج الخضراء والأشجار
إن كان للباري شعوب خصها
برعاية فالعرب شعب الباري
أوقيل : إن العالمين عناصر
فهمومهم وحسبا وطيب نجار
خلق البرايا من تراب خالص
والعرب شيب تراهم بنصار

قد وجدت أمم العروبة جمها
حيا بربى القصد ما أوحى به
نوحى لها للباري القهار
والخلف ما أوحى به الشهوات إن
نزق الموى أو حب الاستعمار
هو قام قام على شفير هار
قل للعروبة : أنت دين آخر
دين المساجد أنت والأديار
لا نال العربى عن وطن فقد
محت الدماء فواصل الأقطار
بالمعاد نحن وبالدماء قبيلة
وبوحدة الأهداف والأفكار

(*) ألفت بيدار الأبرار الملكية في حفل تكريم الوفود العربية

عدنان جدى والعروبة كلها

قل للكفأة الدائدين من الحى
من كل زى أنف حى بالردى
والرخصين غوال الأعمار
يرضى ولا يرضى هوان الجار
قد أرفف التاريخ غرب براعه
ماذا يخط يرأه للقارى ؟
الكفون أنصت والأثير بمرصد
بدل الخمام بطير بالأخبار
نادت فلسطين الشهيدة فاستجب

يا سيف واخطب بالسان النار
لا ترشقوهم بالزهور نحيمة
أهل القبور أحق بالأزهار
بل فارشقوا الأبطال في ساح الوغى
بذخيرة أو عسكر جرار
من كل أروع فوق ظهر جواده
بنقض إعمارا على إعمار
حرب أثار الجائرون غبارها
ما كان لولا جيورم بشار
هم أوقدوها فاجعلوهم فخما
في يوم نحس شمسه من قار
يوم كيدوم الروم في « اليرموك » أو

يوم كيدوم الفرس في « ذى قار »
هذا تراث الراشدين وفتحهم
نفديه بالأسماع والأبصار
إن تمبشوا بتراثهم خلفتمو
في القبر أعظمهم بغير قرار
المجد الأفضى الذى أسرى إلى
عجابه جبريل بالمختار
والقبلة الأولى لكل مكبر
في الأرض قبل البيت ذى الأتار
لا تبتنى الدولات حول مزاند
كروائد التمدان حول عقار
لا تبتنى الدولات فوق خرائط
جذب الحقول نواذب الأنهار
الحق في عصر الحضارة يشتري
بالدرهم المضروب والدينار
أقامت ماردة الظالم حاكم
عدل كحد العاصم البتار
قالوا : الحقوق نقلت من قوائم
بسطدن من بحر الدماء الجارى

فاروق إنك للعروبة مؤئل
إن أدرج الركب الفنداطية
قوت الفقير بها وبرد الدارى
تنفضى المطى فأنت نجم السارى
فاروق واسمك في العروبة أرغن
أشجى لها من رنة الأوتار
أنت الذى داويت معضل دائها
وأسوت ما جرحت يد الأقدار
خطت يمينك أس وحدثها وما
خطت يمينك ليس بالهار

محمود غنيم